

### المحاضرة الأولى: مدخل الى المشروع و الاستثمار

يحظى الاستثمار بأهمية كبيرة في المؤسسة الاقتصادية فهو المحرك الأساسي لنشاطها، حيث يحقق التراكم الرأسمالي و ينتج القيمة المضافة و يرفع الانتاجية بها، لذلك يفترض القيام بدراسات الجدوى الاقتصادية و التقييم المالي للمشاريع من أجل الوصول الى قرار استثماري سليم.

#### **1. الاطار العام للاستثمار:**

1- **تعريف الاستثمار:** يعرف الاستثمار على أنه توظيف المال بهدف تحقيق العائد أو الدخل أو الربح. كما يعرف على أنه التخلي عن أموال يمتلكها الفرد في لحظة زمنية معينة و لفترة من الزمن، بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية، تعوضه عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة و كذلك عن النقص المتوقع في قيمتها الشرائية، بفعل عامل التضخم و ذلك مع توفير عائد معقول مقابل تحمل عنصر المخاطرة، المتمثل باحتمال عدم تحقق هذه التدفقات، و على هذا الأساس يمكن القول أن الاستثمار يختلف عن الادخار الذي يعني الامتناع عن جزء الاستهلاك الحالي من أجل الحصول على مزيد من الاستهلاك في المستقبل دون تحمل أي درجة من المخاطرة.

#### **يتلخص مفهوم الاستثمار في العناصر الآتية:**

- التضحية بأموال حالية،
  - الغرض من الاستثمار الحصول على أرباح مستقبلية،
  - يتم ذلك كله مقابل تحمل عامل المخاطرة.
- 2- **أهداف الاستثمار:** تتمثل أهداف الاستثمار في العناصر الآتية:
- تحقيق العائد،
  - تكوين الثروة و تنميتها،
  - تأمين الحاجات المتوقعة و توفير السيولة لمواجهة تلك الحاجات،
  - الزيادة أو المحافظة على قدرات المؤسسة في مجابهة المنافس،

- الابقاء و التحسين المستمر للقدرات الانتاجية للمؤسسة و ذلك عن طريق تجديد الآلات و المعدات الانتاجية تماشيا مع مقتضيات التكنولوجيا و العصرية.

### 3- أنواع الاستثمار: تصنف الاستثمارات تبعا لمجموعة من المعايير:

#### -حسب معيار المدة:

- استثمارات طويلة الأجل: هي الاستثمارات التي تزيد مدة حياتها الاستثمارية الى 7 سنوات و هو الذي يأخذ شكل الأسهم و السندات، بهدف تحقيق عائد مرتفع من خلال الاحتفاظ بالأصول المستثمرة لمدة طويلة نسبيا

- استثمارات متوسطة الأجل: هي الاستثمارات التي تتراوح مدة حياتها الانتاجية بين سنتين و 7 سنوات، و من خلالها قيام شخص معين بإيداع مبلغ من المال لمدة 5 سنوات.

- استثمارات قصيرة الأجل: تضم الاستثمارات التي مدة حياتها الانتاجية تقل عن سنتين و تتمثل في الاستثمارات في الأوراق المالية قصيرة الأجل و التي تأخذ شكل أذونات الخزينة و القبولات البنكية..

#### -تصنيف حسب طبيعة أثرها: و تصنف الى نوعين:

- استثمارات انتاجية: تشمل الاستثمار في مختلف الأصول التي لها كيان مادي ملموس مثل الأراضي و العقارات و مختلف التجهيزات الانتاجية التي تؤدي الى خلق منتجات مادية و خدمة جديدة تساهم في زيادة الثروة الخاصة بالمستثمر و يترتب عليها آثار مباشرة تؤدي الى تحسين الرفاهية للمجتمع ككل.

- استثمارات غير انتاجية: هي ذات الطبيعة غير المادية و تنقسم بدورها الى نوعين:

- استثمارات مالية: هي الاستثمارات التي يكون الغرض منها الحصول على موارد مالية دون أن يقابلها انتاج مثل الأسهم و السندات.

- استثمارات معنوية: و هي عبارة عن استثمارات ليس لها كيان مادي ملموس و تتمثل في شهرة المحل و براءة الاختراع و مصاريف الأبحاث و التطوير.

- تصنيف حسب معيار الهدف: وفقا لهذا المعيار يتم تصنيف الاستثمار حسب الهدف من توجيه الموارد حسب الاستثمارات، و تصنف الى:

- **الاستثمارات الاحلالية:** يقوم هذا الاستثمار على أساس احلال التجهيزات القديمة بأخرى جديدة و ذلك اما بسبب اهتلاك الآلة أو بسبب التقادم التكنولوجي و الهدف منه هو المحافظة على رأسمال التقني على حاله.

- **استثمارات التحديث أو التطوير:** يهدف الى تدنية التكاليف و تحسين النوعية عبر الزمن و هذا عن طريق تكثيف الآلية و تطوير الجهاز الانتاجي.

- **استثمارات توسعية:** غرضها توسيع الطاقة الانتاجية و البيعية للمؤسسة بإدخال أو اضافة منتجات جديدة.

**4- العوامل المحددة للاستثمار:** يتحدد الاستثمار وفق ثلاثة عوامل هي : العائد، المخاطرة و السيولة.

حيث يتناسب العائد مع المخاطرة طرديا، فاذا كان العائد المطلوب أو المتوقع مرتفع فعلى المستثمر أن يتهيأ بتحمل مخاطر أعلى. أما السيولة فتتعارض مع العائد، فالاحتفاظ بسيولة عالية يعني الانخفاض في العائد لأن السيولة ليس لها عائد و لكن وجود السيولة يقلل من المخاطر.

